

فان في العبادة مشغلا وان الاستيناس بالناس من علامة الافلاس فاذا ريت نفسك
تنتطح اليك الناس وملاقاتهم من غير حاجة وضرورة فاعلم ان ذلك مضوراته
الفراغ والبطر ولقد احسن من قال في هذا المعنى ان الفراغ الى سلامك قايي ولدينا
عمل المضنون الفراغ فاذا عانت العبادة حقا وجدت حلاوة المناجات واستا
بكتاب الله سبحانه واشتغلت عن الخلق واستوحشت عن صحبتهم
وكلامهم وفي الخبرات موسى عليه السلام كان اذا رجع عن المناجات استوحش
عن الناس وكان يحمل صبيبه في اذنيه ليلا يسمع كلامهم وكان كلامهم عنده
في ذلك الوقت كما صوت الحميم عليك فانه شيخنا رحمه الله اتخذ الله صبا
وذر الناجيا والنايا قطع الطعم عنهم مرة فيجوع عليك امرهم
لان من لا يرحم نفسه ولا تخافه فوجوه وخدمه سواء والتا لث تبصر
افانتم وتذكروا ذلك وتكره علي قلبك فان هذه الاذكار الثلاثة اذا رويتها
طردت عن صحبت الخلق الي باب الله تعالى والتفرغ لعبادته وحببته اليك يا رب والله
التوفيق والعصمة **التايق الثالث الشيطان** ثم عليك طيحي عمارة
الشيطان وقهره وذلك تخصلين احديهما انه عدو ولا مطمع فيه لصالح
وايقاه عليه بل لا يقنعه الاهلاك صلا ولا وجه اذا الامن من مثل هذا العدو
والغفلة عنه وتامل آيتين من كتاب الله سبحانه احديهما قوله ام اعد اليكم
يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين والثانية قوله ان الشيطان لم
عدو

عدو فاحذروا عدوا وهذا اقصى التحذير والخصلة الثانية انه يجبول
علي عدواتك ومن تصيب اليها الحاربتك فهو انا الليل والطراق المتقار ميل
بسامه وانت غافل كيف تكون الحال ثم وقعت معك نكتة اخري وهه انك
في عبادة الله تدعو الخلق الي باب الله سبحانه فيحملك وتوكل وهذا ضد صيغ
الشيطان وهته ومزاده وحرته فصرته كاتك ثقت وشدهت وسطك
ليتخايط الشيطان وتكايده وتناقضه فهو ايضا يشد وسط ليحاديك
ويقاتلك ويحاكك حتى يفسد عليك فانك حينئذ يهلكك راسا اذا لا الامن من جانبك
بعد فانه الذي يبني ويقصد بالهلاك الي من لا يعايطه ولا ينافقه بل يصادقه
ويوافقه كالقفار واهل الضلالة واهل العيبة في بعض الاحوال فكيف تصدق لمن
قام بمعايظته وتجدد لنا فضته فله اذمع ساير الناس عداوة عامة ومعك
ايها المجهتهد في العباد والعلم عداوة خاصة وان امر كل له لعمرة ومعه عليك
اعوان اشها عليك نفسك وهو اكل ولذا تعجب ومدخل وادوار انت عنها
عاقل ولقد صدق يحيى بن عمار الدرازي حيث قال للشيطان فارغ وانت
مشتغول للشيطان يراك عليك عون وان لا يراه وانت تنساه وهو لا ينساك
ومن نفسك للشيطان عليك عون فاذا الابن من محاربتة وقهره والافلا
ثامن من الفساد والهلاك **فان قيل** فاي شئ احارب الشيطان وياي
شئ اقهره فادفعه فاعلم ان الاعداء هذه الصناعات في هذه المسئلة